أبرز أحداث العالم

1161 - 1170 ميلادي

- 1161 ميلادي:

شهد عام 1160 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 554 وأوائل سنة 555 هجرية) أحداثاً تاريخية حاسمة أعادت ترتيب موازين القوى؛ حيث طُرد النورمان نهائياً من سواحل شمال إفريقيا، وحقق المسلمون في الشام نصراً استراتيجياً نادراً بأسر أحد أشهر قادة الصليبيين، بينما شهدت اليابان صراعاً دموياً أسس لعصر الساموراي، واشتعلت الحروب الإمبراطورية في إيطاليا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🌊 التحرير الكامل للمهدية وطرد النورمان من إفريقيا: نجح الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي في فتح مدينة المهدية (تونس) بالكامل بعد حصار خانق وباسل استمر لأشهر ضد الحامية النورماندية. استسلم النورمان وغادروا الساحل الإفريقي، ليعلن هذا الحدث الإنهاء الكامل للوجود النورماندي في شمال إفريقيا وتوحيد المنطقة من المغرب إلى طرابلس تحت راية الموحدين.

- ⚔️ أسر الأمير الصليبي رينو دي شاتيون (أرناط): في ضربة عسكرية ومعنوية كبرى للصليبيين، نجحت قوات الأمير نور الدين محمود في نصب كمين محكم للأمير الصليبي الشهير والشرس رينو دي شاتيون (أمير أنطاكية، والمعروف في التاريخ الإسلامي بـ أرناط). أُسر أرناط واقتيد ذليلاً إلى سجون حلب، حيث قضى هناك قرابة 16 عاماً في الأسر، مما تسبب في فراغ سياسي كبير بإمارة أنطاكية.
- 👑 مقتل الخليفة العباسي المقتفي وتولية المستنجد بالله: توفي الخليفة العباسي القوي المقتفي لأمر الله في بغداد، بعد أن نجح خلال عهده في استعادة الكثير من الهيبة السياسية والعسكرية الفعلية للخلافة العباسية ضد السلاجقة. خلفه ابنه المستنجد بالله الذي واصل تسيير أمور الخلافة بحزم واستقرار إقليمي.
- 📜 وفاة الخليفة الفاطمي الفائز وتولية العاضد (آخر الخلفاء): توفي الخليفة الفاطمي الطفل "الفائز بنصر الله" في القاهرة عن عمر يناهز 11 عاماً فقط نتيجة نوبات صرع. تولى خلفاً له ابن عمه الفتى العاضد لدين الله (وكان عمره 9 سنوات)، ليكون آخر الخلفاء الفاطميين في التاريخ، وسط استمرار الصراعات الدامية بين الوزراء والوجهاء على السلطة الفعلية في مصر.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والآسيوي

- 🏯 تمرد هيجي في اليابان وبداية عصر الساموراي: شهدت العاصمة اليابانية كيوكو صراعاً دموياً عنيفاً عُرف بـ "تمرد هيجي" (Heiji Rebellion) بين عشيرتي "ميناموتو" و"تايرا" الأرستقراطيتين. انتهى الصراع بسحق عشيرة ميناموتو وصعود الطاغية تايرا نو كيوموري كأول زعيم عسكري يسيطر على البلاط الإمبراطوري، مما مهد الطريق لظهور نظام الساموراي والشوجن الذي حكم اليابان لقرون.
- 🪨 تدمير مدينة كريما الإيطالية من قِبل بربروسا: في سياق حملته الإيطالية الشرسة لإخضاع المدن المتمردة، نجح الإمبراطور الألماني فريدريك بربروسا في اقتحام وتدمير مدينة كريما (Crema) تماماً بعد حصار قاسٍ استمر تسعة أشهر، كمقدمة لتهديد مدينة ميلانو الكبرى وفرض نفوذ الإمبراطورية الرومانية المقدسة بالقوة.
- 👑 وفاة الملك إريك التاسع (قديس السويد): اغتُيل ملك السويد إريك التاسع (Eric IX) على يد المطالبين بالعرش من الدنماركيين فور خروجه من الكنيسة. أعلنه الشعب السويدي لاحقاً قديساً وطليعاً للبلاد (Saint Eric)، وتحول خط موته إلى رمز تاريخي وديني هام في السويد.

- 1161 ميلادي:

شهد عام 1161 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 555 وأوائل سنة 556 هجرية) حراكاً عسكرياً ودبلوماسياً بارزاً؛ حيث أبرم نور الدين محمود معاهدات إستراتيجية لتأمين جبهته، وشهدت الصين معارك نهرية كبرى غيّرت مجرى تاريخها، بينما واصل الإمبراطور الألماني حملته العنيفة لإخضاع مدن إيطاليا المتمردة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي والمشرق

- 🤝 هدنة نور الدين محمود مع مملكة بيت المقدس: بعد سلسلة من المواجهات العسكرية وأسر القائد الصليبي "أرناط" في العام السابق، أبرم الأمير نور الدين محمود هدنة مؤقتة مع الملك الصليبي بالدوين الثالث. هدفت الهدنة إلى تبادل الأسرى وتهدئة الجبهة، مما أتاح لنور الدين التفرغ لترتيب الأوضاع الداخلية في دولته الشامية وتأمين حدوده الشمالية مع السلاجقة.
- 📜 السلطان قلج أرسلان الثاني يزور القسطنطينية: في خطوة دبلوماسية غير متوقعة، قام سلطان سلاجقة الروم قلج أرسلان الثاني بزيارة رسمية إلى عاصمة الإمبراطورية البيزنطية "القسطنطينية" لعقد معاهدة سلام مع الإمبراطور مانويل الأول كومنينوس. هدف السلطان من هذه الاتفاقية إلى

تحييد الخطر البيزنطي ليتفرغ لصراعاته المحتومة مع جيرانه من الأمراء الدانشمنديين ونور الدين محمود.

- 🏰 تحصين الخلافة الموحدية لثغور الأندلس: أصدر الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي أوامره بتدعيم وتحصين المدن الساحلية والقلاع الإستراتيجية في الأندلس (مثل جبل طارق وإشبيلية)، استعداداً لجولات جديدة من المواجهات مع ممالك قشتالة والبرتغال، وتثبيتاً للسيطرة الموحدية الكاملة بعد طرد النورمان من إفريقيا.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والآسيوي

- 🛶 معركة تسايشي النهرية في الصين: خاضت سلالة سونغ الجنوبية واحدة من أعظم المعارك النهرية في التاريخ الصيني ضد سلالة جين (المنحدرة من قبائل الجورشن). رغم القوة العددية الضخمة لجيش الجين، نجحت قوات سونغ في استخدام سفن حربية سريعة ومجهزة بـ المقاذيف البارودية البدائية والقنابل الحارقة لسحق أسطول الجين تماماً، مما منع الغزو الشمالي وحفظ بقاء مملكة سونغ الجنوبية.
- 🪨 تضييق الحصار الإمبراطوري على ميلانو: واصل الإمبراطور الروماني المقدس فريدريك برباروسا حملته الإيطالية القاسية، حيث فرض حصاراً خانقاً ومحكماً على مدينة ميلانو المتمردة، وقطع عنها كافة الإمدادات والمياه،

شمال إيطاليا تماماً لعرشه.

- 👑 تنصيب الملك ماغنوس ارلينغسون في النرويج: شهدت النرويج تحولاً سياسياً في ظل الحروب الأهلية المستعرة هناك؛ حيث جرى تنصيب الطفل ماغنوس الخامس (Magnus Erlingsson) ملكاً على البلاد بدعم من الكنيسة الكاثوليكية، ليكون أول ملك نرويجي يجري تتويجه ومسحه بالزيت المقدس رسمياً، مما أضفى شرعية دينية جديدة على نظام الحكم هناك.

- 1162 ميلادي:

شهد عام 1162 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 556 وأوائل سنة 557 هجرية) أحداثاً تاريخية كبرى قلبت موازين القوى في المشرق والمغرب والمشهد الأوروبي؛ حيث تبدلت القيادة الصليبية في القدس، وتعرضت إيطاليا لضربة إمبراطورية زلزلت مدنها، بينما وُلد في أقاصي آسيا الطفل الذي غيّر خارطة العالم لاحقاً.

🌍 أحداث العالم الإسلامي والمشرق

- ☠️ وفاة الملك الصليبي بالدوين الثالث وتولي عموري الأول: توفي ملك بيت المقدس القوي والمحنك بالدوين الثالث عن عمر يناهز 32 عاماً دون ورثة. خلفه على العرش أخوه عموري الأول (Amalric I)، الذي ركّز جلّ طموحاته العسكرية

والإستراتيجية فور توليه الحكم نحو غزو مصر الفاطمية، مما أشعل صراعاً استمر لسنوات بين الصليبيين ونور الدين محمود للسيطرة على القاهرة.

- 🤝 توطيد الهدنة بين نور الدين محمود والبيزنطيين: استغل الأمير نور الدين محمود وفاة بالدوين الثالث والانشغال الصليبي الداخلي بترتيب العرش، فقام بتجديد وتوطيد علاقاته الدبلوماسية مع الإمبراطورية البيزنطية لتأمين ظهره، والتفرغ لمراقبة تحركات الصليبيين ومخططاتهم الجديدة تجاه مصر.
- 📜 مرض الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي: بدأت عوارض المرض الشديد تظهر على مؤسس الخلافة الموحدية عبد المؤمن بن علي وهو في أوج قوته، حيث كان يشرف في سلا (المغرب) على تجهيز أكبر حشد عسكري بري وبحري للعبور شخصياً إلى الأندلس، مما أبطأ التحركات العسكرية للموحدين مؤقتاً.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والآسيوي

- 👶 ولادة تيموجين (جنكيز خان): شهدت منغوليا ولادة طفل في قبيلة برجقين أطلق عليه والده اسم تيموجين (Temüjin). كبر هذا الطفل ليصبح القائد الأسطوري والشرس جنكيز خان، مؤسس الإمبراطورية المغولية التي اجتاحت آسيا والعالم الإسلامي وأوروبا في القرن التالي.
- 🪨 تدمير مدينة ميلانو الإيطالية بالكامل: بعد حصار خانق استمر لنحو عام، نجح الإمبراطور الروماني المقدس فريدريك بربروسا في إجبار مدينة ميلانو (أقوى مدن شمال إيطاليا المتمردة) على الاستسلام المطلق. أمر بربروسا بطرد جميع سكانها وتدمير أسوارها ومعالمها بالكامل كعقوبة رادعة، مما نشر الذعر في كامل شبه الجزيرة الإيطالية.
- 🏥 تنصيب توماس بيكيت رئيساً لأساقفة كانتربري: عُيّن توماس بيكيت (Thomas Becket) رئيساً لأساقفة كانتربري في إنجلترا بتوصية من صديقه المقرب الملك هنري الثاني. أدى هذا التعيين إلى تحول تاريخي مفاجئ؛ حيث انقلب بيكيت مدافعاً شرساً عن حقوق الكنيسة ضد سلطة الملك الزمنية، ممهداً لصراع مرير انتهى باغتياله داخل الكاتدرائية لاحقاً.

- **1163 ميلادي:**

شهد عام 1163 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 557 وأوائل سنة 558 هجرية) بداية منعطف إستراتيجي جديد في تاريخ الشرق الأوسط، حيث بدأ الصراع الفعلي والمباشر بين المسلمين والصليبيين للسيطرة على مصر الفاطمية. كما شهد هذا العام رحيل واحد من أعظم قادة المغرب العربي، وتبدلاً في المشهد الفكري والسياسي بأوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ☠️ وفاة عبد المؤمن بن علي وتولي ابنه أبو يعقوب يوسف: توفي في مدينة سلا (المغرب) عبد المؤمن بن علي، المؤسس الفعلي والموحد الأكبر للخلافة الموحدية، وذلك أثناء تجهيزه لجيش ضخم للعبور إلى الأندلس. خلفه ابنه أبو يعقوب يوسف الذي واصل تسيير شؤون الدولة بحزم وثبّت نفوذ الموحدين في المغرب والأندلس.
- ⚔️ بداية الحملات الصليبية على مصر (الحملة الأولى لعموري الأول): شن الملك الصليبي عموري الأول حملته العسكرية الأولى لغزو مصر الفاطمية مستغلاً الصراع بين الوزراء. فرض الصليبيون حصاراً على مدينة بلبيس، لكن الفاطميين بقيادة الوزير ضرغام فتحوا السدود وأغرقوا الأراضي بمياه النيل،

مما أجبر عموري الأول على الانسحاب الفاشل عائداً إلى القدس.

- 🏰 لجوء الوزير شاور إلى نور الدين محمود: بعد أن أزاحه ضرغام عن وزراة مصر، فرّ الوزير الفاطمي شاور إلى دمشق مستجيراً بالأمير نور الدين محمود. طلب شاور من نور الدين إرسال جيش لإعادته إلى منصبه مقابل دفع تكاليف الحملة والاعتراف بسيادة نور الدين على مصر، وهو ما مهد لإرسال أسد الدين شيركوه وصلاح الدين الأيوبي إلى مصر لاحقاً.
- 🛡️ معركة البقيعة وهزيمة مباغتة لنور الدين محمود: شن نور الدين محمود هجوماً على حصن الأكراد الصليبي، لكن القوات الصليبية بالتحالف مع قوى قادمة من أنطاكية وطرابلس شنت هجوماً مباغتاً على معسكر المسلمين في سهل البقيعة. تسببت المفاجأة في هزيمة جيش نور الدين ونجاته بنفسه بصعوبة، فاعتزل في حمص وأعاد تنظيم صفوفه سريعاً متعهداً بالانتقام.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- ⛪ وضع حجر الأساس لكاتدرائية نوتردام دي باري: شهدت العاصمة الفرنسية باريس حدثاً تاريخياً ببدء بناء كاتدرائية نوتردام الشهيرة (Notre-Dame de Paris)، حيث وضع البابا ألكسندر الثالث والملك لويس السابع حجر الأساس لهذا

في العالم.

- 📜 مرسوم الكنيسة ضد الهرطقة (مجمع جيرونا ومجمع تور): انعقد مجمع "تور" الكنسي برئاسة البابا ألكسندر الثالث، وأصدر مراسيم صارمة تدين طائفة "الكاثار" (المنشقين عن الكنيسة في جنوب فرنسا) وتصفهم بالهرطقة، مما مهد لبداية حملات قمع دينية وفكرية واسعة في أوروبا.
- 👑 تصاعد النزاع بين الملك هنري الثاني وتوماس بيكيت: احتدم الصراع تماماً في إنجلترا بين الملك هنري الثاني ورئيس الأساقفة توماس بيكيت حول القوانين الملكية التي تسعى لإخضاع رجال الدين للقضاء المدني (مجلس كلارندون)، مما أدى إلى قطيعة تامة بين الصديقين السابقين وهرب بيكيت إلى فرنسا لاحقاً.

- 1164 ميلادي:

شهد عام 1164 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 559 وأوائل سنة 560 هجرية) منعطفاً مصيرياً في تاريخ الصراع الإسلامي الصليبي؛ حيث أرسل نور الدين محمود أولى حملاته الكبرى إلى مصر، وحقق في الشام نصراً عسكرياً ساحقاً أعاد به التوازن بعد هزيمة العام السابق، بينما شهدت إنجلترا صياغة قوانين تاريخية فجّرت الصراع بين السلطة والدين.

🌍 أحداث العالم الإسلامي والمشرق

- ⚔️ معركة حارم التاريخية وسحق الصليبيين: ردّ الأمير نور الدين محمود بقوة على هزيمة العام السابق؛ فاستغل انشغال ملك بيت المقدس في مصر، وقاد جيشه ليحقق نصراً عسكرياً باهراً في معركة حارم ضد تحالف صليبي-بيزنطي ضخم. أسفرت المعركة عن إبادة الجيش الصليبي وأسر كبار قادته، ومنهم ريموند الثالث (كونت طرابلس)، وبوهيموند الثالث (أمير أنطاكية)، وجوسلين الثالث، ممّا أصاب الممالك اللاتينية بالشلل.
- 🏰 الحملة الشامية الأولى إلى مصر وصعود أسد الدين شيركوه: استجاب نور الدين محمود لطلب شاور، فأرسل جيشاً بقيادة القائد المحنك أسد الدين شيركوه برفقة ابن أخيه الشاب صلاح الدين الأيوبي. نجحت الحملة في دخول القاهرة وإعادة شاور للوزارة، لكن شاور غدر بالزنكيين وتحالف مع الملك الصليبي عموري الأول لإخراجهم، ممّا أدى إلى حصار شيركوه في بلبيس قبل أن ينتهي الحصار باتفاق قضى بانسحاب الطرفين (الشامي والصليبي) من مصر مؤقتاً.
- 🛡️ استعادة بانياس وتأمين دمشق: استغلالاً لانتصاره والذعر الصليبي، تحرك نور الدين محمود سريعاً ونجح في فتح مدينة بانياس الإستراتيجية (شمال فلسطين)، والتي كانت تعد

قاعدة انطلاقة صليبية خطيرة تهدد دمشق، وبذلك أمّن حدود دولته الجنوبية بشكل كامل.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 📜 دستور كلارندون وفرار توماس بيكيت: أصدر الملك الإنجليزي هنري الثاني "دستور كلارندون" (Constitutions of Clarendon)، وهي مجموعة قوانين تهدف إلى إخضاع رجال الدين للقضاء الملكي وتقليص سلطة البابا في إنجلترا. رفض رئيس الأساقفة توماس بيكيت التوقيع عليها، واحتد الخلاف مع الملك ممّا دفع بيكيت للفرار سراً إلى فرنسا طلباً للحماية.
- 👑 نقل رفات "الملوك الثلاثة" إلى كاتدرائية كولونيا: قام الإمبراطور فريدريك برباروسا بنقل رفات ما يُعرف في المسيحية بـ "الملوك الثلاثة" (أو المجوس الثلاثة) من ميلانو المدمرة إلى مدينة كولونيا الألمانية. جعل هذا الحدث من كولونيا أحد أهم مراكز الحج الديني في أوروبا العصور الوسطى، ومهد لبناء كاتدرائيتها الشهيرة.
- ✝️ وفاة البابا المضاد فيكتور الرابع وانتخاب باسكال الثالث: توفي البابا المضاد فيكتور الرابع (المدعوم من ألمانيا)، لكن الإمبراطور بربروسا رفض الاعتراف بالبابا الشرعي ألكسندر الثالث، وأمر بتعيين بابا مضاد جديد هو باسكال الثالث، ممّا

- 1165 ميلادي:

شهد عام 1165 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 560 وأوائل سنة 561 هجرية) هدوءاً عسكرياً نسبياً في المشرق الإسلامي عقب المعارك الطاحنة في العام السابق، حيث استغل نور الدين محمود الوقت لترسيخ حكمه وبناء المدارس والمستشفيات. وفي الأندلس، احتدم الصراع بين الموحدين والثائر ابن مردنيش، بينما شهدت أوروبا ولادة ملوك تاريخيين وأحداثاً بابوية مثيرة للجدل.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ نور الدين محمود يثبت مكاسبه ويوطد الجبهة الداخلية: بعد انتصاراته الكاسحة في حارم وبانياس، ركّز الأمير نور الدين محمود جهوده على إعادة إعمار المدن الشامية، وتحصين القلاع المستعادة، والاهتمام بالمنشآت المدنية والعلمية والمستشفيات (مثل البيمارستان النوري في دمشق)، مع فرض رقابة شديدة على تحركات الوزير شاور والصليبيين في مصر.
- ⚔️ اشتداد الصراع الموحدي مع (ابن مردنيش): شهدت الأندلس معارك كر وفر عنيفة بين قوات الخلافة الموحدية وزعيم شرق الأندلس الثائر محمد بن مردنيش؛ حيث نجح الموحدون في تضييق الخناق عليه وحصار عاصمته مرسية، رغم الدعم العسكري والمالي الضخم الذي كان يتلقاه من

مملكتي قشتالة وأراغون.

- 📖 تأسيس جامع ومئذنة القصبة في مراكش: أمر الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف بالبدء في تشييد وتوسيع المنشآت الكبرى في العاصمة مراكش، ومن بينها جامع القصبة الشهير، كجزء من الطفرة المعمارية الموحدية التي مزجت بين الضخامة العسكرية والفن الأندلسي المغاربي.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 👶 ولادة الملك فيليب أوجست (مغير تاريخ فرنسا):

شهد هذا العام ولادة الأمير فيليب (Philip II) في باريس، وهو الابن الوحيد لملك فرنسا لويس السابع. أصبح لاحقاً يُعرف باسم "فيليب أوجست"، ويُعد واحداً من أعظم ملوك فرنسا؛ إذ نجح في تحويل فرنسا من مملكة إقطاعية صغيرة إلى قوة عظمى، وقاد لاحقاً الحملة الصليبية الثالثة.

- 👑 تتويج ويليام الأسد ملكاً على اسكتلندا: اعتلى العرش الملك ويليام الأول (William the Lion) ملكاً على اسكتلندا خلفاً لأخيه مالكوم الرابع. حَكَم ويليام لفترة طويلة جداً عُرفت بالصراع المستمر مع إنجلترا لمحاولة استعادة مقاطعة نورثمبرلاند.

- ✝️ إعلان قداسة شارلمان (الحدث البابوي المثير للجدل): بأمر من الإمبراطور فريدريك بربروسا، قام البابا المضاد (غير الشرعي) باسكال الثالث بإعلان قداسة الإمبراطور شارلمان (مؤسس الإمبراطورية الكارولنجية). لم تعترف الكنيسة الكاثوليكية الرسمية في روما بهذه القداسة نظراً لأنها صدرت عن بابا منشق، لكنها ظلت سارية في أجزاء واسعة من ألمانيا.
- 📜 ظهور رسالة "يوحنا الكاهن" الأسطورية: بدأت تنتشر في عواصم أوروبا رسالة غامضة ومزيفة يُزعم أنها أُرسلت من حاكم مسيحي أسطوري في أقاصي آسيا يُدعى "يوحنا الكاهن" (Prester John). أشعلت هذه الرسالة خيال ملوك أوروبا وظلوا لقرون يبحثون عن هذا الحليف الوهمي لمساعدتهم في محاربة الممالك الإسلامية.

- 1166 ميلادي:

شهد عام 1166 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 561 وأوائل سنة 562 هجرية) حراكاً فكرياً وسياسياً واسعاً في العالم الإسلامي، حيث ظهرت كتابات فقهية وتاريخية هامة، واستغل نور الدين محمود الهدنة النسبية لإرساء دعائم مشروعه التعليمي والجهادي، في حين شهدت أوروبا تحولات تشريعية وسياسية كبرى، مع تزايد الاحتقان حول مستقبل مصر الفاطمية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي والمشرق

- 🛡️ وفاة القطب الصوفي عبد القادر الجيلاني: توفي في بغداد الشيخ عبد القادر الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية الصوفية وأحد أبرز علماء الحنابلة والوعاظ في العصر العباسي، والذي تركت مؤلفاته وتلاميذه أثراً عميقاً في التربية والتعبئة الروحية والاجتماعية في العالم الإسلامي.
- 📚 إكمال كتاب "التبيين لِكَذِبِ المفتري" لابن عساكر: صنّف المؤرخ والمحدث الشهير ابن عساكر (صاحب تاريخ دمشق) هذا الكتاب الهام في دمشق تحت رعاية وتشجيع الأمير نور الدين محمود، للدفاع عن الإمام أبي الحسن الأشعري ومذهبه، في إطار سعي نور الدين لتوحيد الجبهة الفكرية والعقائدية لمواجهة المد الصليبي.
- ⚔️ الاستعدادات الخفية لحملة مصر الثانية: رغم الهدنة الظاهرية، استمر الصراع الاستخباراتي والدبلوماسي محتدماً بين نور الدين محمود والملك الصليبي عموري الأول حول مصر؛ حيث واصل القائد أسد الدين شيركوه جمع المعلومات وتجهيز الجند في دمشق، تمهيداً للحملة الفاصلة التي انطلقت في مطلع العام التالي لإزاحة الوزير الغادر شاور.

- 🏰 امتداد النفوذ الموحدي في الأندلس: واصلت جيوش الخليفة أبو يعقوب يوسف تثبيت أركان الحكم الموحدي في الأندلس، ونجحت في إفشال عدة غارات شنتها قوات البرتغال وقشتالة على الثغور الإسلامية، مع استمرار حصار المعاقل التابعة لابن مردنيش.

🏛 أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 📜 صدور "قوانين كلارندون" الجنائية في إنجلترا: أصدر الملك هنري الثاني مرسوماً تشريعياً تاريخياً يُعرف باسم *(Assize of Clarendon)*. أحدث هذا المرسوم ثورة في النظام القضائي الإنجليزي؛ إذ أسس لأول مرة نظام "المحلفين الكبير" (Grand Jury) وأضعف المحاكم الإقطاعية لصالح المحاكم الملكية المركزية.
- 👑 وفاة ويليام الأول ملك صقلية وتولي ويليام الثاني: توفي الملك النورماندي ويليام الأول (ويليام السيئ)، وخلفه ابنه الصبي ويليام الثاني (المعروف بـ ويليام الطيب) تحت وصاية والدته مارغريت من نافار. استغل النبلاء صغر سنه لإشعال الاضطرابات، ممّا أضعف مؤقتاً القوة البحرية للنورمان في البحر المتوسط.

- 🪨 تأسيس الرابطة اللومباردية ضد فريدريك برباروسا: بدأت المدن الإيطالية الشمالية (مثل فيرونا، وبادوا، وفيتشينزا) بالتحالف سراً وعلنًا لتشكيل النواة الأولى لـ الرابطة اللومباردية بدعم من البابا ألكسندر الثالث، رداً على الطغيان والتدمير الذي ألحقه الإمبراطور الألماني بربروسا بمدينة ميلانو.

- 1167 ميلادي:

شهد عام 1167 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 562 وأوائل سنة 563 هجرية) قمة الصراع العسكري والسياسي بين المسلمين والصليبيين للسيطرة على مصر الفاطمية. كما كان عاماً حافلاً بالتحولات السياسية الكبرى في أوروبا؛ حيث تكتلت المدن الإيطالية في وجه الإمبراطور الألماني، وجرت مراسم زواج تاريخي في القدس.

🌍 أحداث العالم الإسلامي ومصر

- ⚔️ معركة البابين التاريخية في مصر: قاد أسد الدين شيركوه وابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الحملة الشامية الثانية إلى مصر. التقى الجيشان الشامي والصليبي (المتحالف مع الوزير الفاطمي شاور) في معركة البابين (قرب المنيا). حقق شيركوه وصلاح الدين نصراً تكتيكياً باهراً عبر خطة استدراج عبقرية،

رغم التفوق العددي الكبير للصليبيين.

- 🏰 حصار الإسكندرية وبطولة صلاح الدين الأولى: بعد معركة البابين، تحرك صلاح الدين الأيوبي وجزء من الجيش وسيطروا على مدينة الإسكندرية بترحيب من أهلها. فرض الصليبيون والمصريون حصاراً خانقاً على المدينة براً وبحراً استمر لنحو 3 أشهر. استبسل صلاح الدين في الدفاع عنها حتى عاد عمه شيركوه بجيش النجدة، وانتهى الحصار باتفاق قضى بانسحاب متبادل وتأمين أهل الإسكندرية.
- 📜 فرض الحماية الصليبية على القاهرة (مؤقتاً): رغم انسحاب الجيوش، استغل الملك الصليبي عموري الأول ضعف الوزير شاور وفرض شروطاً قاسية، حيث ترك حامية عسكرية صليبية عند بوابات القاهرة وألزم الفاطميين بدفع جزية سنوية ضخمة، مما جعل مصر تحت الحماية الصليبية الفعلية لأول مرة.
- 🛡️ حملات الموحدين العسكرية في الغرب: واصل الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف قيادة الحملات العسكرية في الأندلس والمغرب لترسيخ دعائم الأمن، ونجح في صد هجمات الممالك المسيحية في الشمال وتأمين خطوط الملاحة الإسلامية في مضيق جبل طارق.

🏛 أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 🪨 تأسيس الرابطة اللومباردية رسمياً في إيطاليا: اتفقت مدن شمال إيطاليا (مثل ميلانو، وفينيسيا، وبادوا) على توقيع قسم "بونتيدا" التاريخي، لتأسيس الرابطة اللومباردية(*Lombard League*) بشكل رسمي بدعم من البابا ألكسندر الثالث. نجح هذا التحالف العسكري في الوقوف بقوة ضد أطماع الإمبراطور الألماني فريدريك بربروسا وحماية استقلال المدن الإيطالية.
- 👑 زواج الملك عموري الأول من ماريا كومنينا: تزوج ملك بيت المقدس الصليبي عموري الأول من الأميرة البيزنطية ماريا كومنينا (ابنة أخت الإمبراطور مانويل الأول كومنينوس) في حفل مهيب بالقدس. رسخ هذا الزواج تحالفاً إستراتيجياً وسياسياً وثيقاً بين المملكة الصليبية والإمبراطورية البيزنطية لتوحيد الجهود ضد نور الدين محمود.
- ⛪ انعقاد مجمع سانت فيليكس الديني (الكاثار): شهد جنوب فرنسا انعقاد أول مجمع كبير لطائفة الكاثار (أو الألبيجينسيين) المنشقة عن الكنيسة الكاثوليكية، حيث قاموا بتنظيم أنفسهم وتأسيس أبرشيات خاصة بهم، مما أثار قلقاً بالرعب لدى البابوية ودفعها لاحقاً لشن حروب قمعية ضدهم.

- 📚 طرد الطلاب الإنجليز من جامعة باريس وتأسيس أكسفورد:
أصدر الملك الفرنسي لويس السابع أمراً بطرد الطلاب الأجانب (خاصة الإنجليز) من جامعة باريس بسبب الخلافات السياسية مع الملك هنري الثاني. عاد الطلاب إلى إنجلترا واستقروا في بلدة أكسفورد، مما أعطى دفعة قوية ومباشرة لتأسيس وتوسيع جامعة أكسفورد العريقة كمركز تعليمي مستقل.

- 1168 ميلادي:

شهد عام 1168 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 563 وأوائل سنة 564 هجرية) واحدة من أكثر الأحداث دراماتيكية وصدمة في تاريخ مصر الإسلامية، حيث بلغت الأطماع الصليبية ذروتها بارتكاب مجازر مروعة، مما دفع الفاطميين للتضحية بعاصمتهم التاريخية وإرسال استغاثة دمعية لنور الدين محمود غيرت مجرى التاريخ.

🌍 أحداث العالم الإسلامي ومصر

- ⚔️ مذبحة بلبيس البشعة وغدر عموري الأول: نقض الملك الصليبي عموري الأول معاهدته مع الوزير شاور، وشن حملة مفاجئة وغادرة لغزو مصر بالكامل. هاجم الصليبيون مدينة بلبيس واقتحموها، وارتكبوا فيها مجزرة فظيعة ذبحوا خلالها جميع السكان بدون تمييز بين مسلم ومسيحي، مما أثار رعباً

هائلاً في كافة أنحاء مصر.

- 🔥 إحراق مدينة الفسطاط (القاهرة القديمة): مع زحف الجيش الصليبي نحو القاهرة، خشي الوزير شاور أن يتحصن الصليبيون في مدينة الفسطاط (العاصمة الاقتصادية والسكنية لمصر آنذاك). أصدر شاور أمراً كارثياً بإجلاء السكان وإشعال النيران في الفسطاط؛ استمر الحريق لقرابة 54 يوماً وتحولت المدينة العريقة إلى رماد لمنع الصليبيين من الاستفادة منها.
- 📜 استغاثة الخصلات العاجلة ونفير نور الدين: أرسل الخليفة الفاطمي العاضد لدين الله رسالة استغاثة مؤثرة إلى الأمير نور الدين محمود في دمشق، وأرفق مع الرسالة خصلات من شعر نساء القصر الفاطمي استنجاداً به لحمايتهن من الصليبيين. تحركت عاطفة نور الدين، فأمر فوراً بتجهيز الحملة الشامية الثالثة والحاسمة بقيادة أسد الدين شيركوه وصلاح الدين الأيوبي، وتنازل عن ثلث جيشه لإنقاذ مصر.
- 🛡️ انسحاب الصليبيين ووصول جيش الشام:

بمجرد علم الملك عموري الأول بتحرك جيش نور الدين محمود الضخم نحو مصر، وفشله في اقتحام أسوار القاهرة المحصنة، اضطر إلى رفع الحصار والانسحاب سريعاً نحو القدس يجر أذيال الخيبة، ودخل أسد الدين شيركوه مصر كبطل منقذ في نهاية العام.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 🪨 تأسيس مدينة ألكسندرية (أليساندريا) في إيطاليا: قامت الرابطة اللومباردية (تحالف المدن الإيطالية) بتأسيس مدينة حصينة جديدة في شمال إيطاليا، وأطلقوا عليها اسم أليساندريا (Alessandria) تكريماً لحليفهم البابا ألكسندر الثالث، لتكون معقلاً عسكرياً إستراتيجياً ضد هجمات الإمبراطور الألماني فريدريك بربروسا.
- 👑 نفي الملك ديرموت وبداية الغزو النورماندي لأيرلندا: فرّ ملك مقاطعة لينستر الأيرلندية "ديرموت ماكموروه" إلى إنجلترا مستنجداً بالملك هنري الثاني بعد الإطاحة به من قِبل الملوك المنافسين. منحه هنري الثاني الإذن لجمع جند من الفرسان النورمان، مما مهد لانطلاق الغزو النورماندي التاريخي لأيرلندا في الأعوام التالية.
- 📜 توسع بربروسا في معاهدات السلم الداخلي: اضطر الإمبراطور فريدريك بربروسا للعودة إلى ألمانيا بعد تفشي الأوبئة في جيشه بإيطاليا، وركّز طوال هذا العام على إبرام معاهدات صلح داخلي مع الأمراء الألمان (خاصة ابن عمه القوي هنري الأسد) لتأمين جبهته وسلطته الإمبراطورية.

- **1169 ميلادي:**

كان عام 1169 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 564 وأوائل سنة 565 هجرية) أحد أكثر الأعوام مفصلية في تاريخ الشرق الأوسط الإسلامي؛ حيث شهد البداية الحقيقية لبروز القائد التاريخي صلاح الدين الأيوبي كحاكم لمصر، واضمحلال النفوذ الفاطمي، بالتوازي مع تحولات عسكرية وثقافية هامة في بقاع أخرى من العالم.

🌍 أحداث العالم الإسلامي ومصر

- ⚔️ مقتل شاور وتعيين أسد الدين شيركوه وزيراً لمصر: بعد انسحاب الصليبيين، دخل الجيش الزنكي القاهرة. ونظراً لاستمرار غدر ومؤامرات الوزير الفاطمي شاور، تم القبض عليه وإعدامه بأمر من الخليفة الفاطمي العاضد ودعم من نور الدين محمود. عيّن الخليفة القائد الشامي أسد الدين شيركوه وزيراً لمصر وحاكماً فعلياً لها، لتنتهي بذلك عقود من الاستبداد والاضطراب.

- 👑 وفاة شيركوه المفاجئة وصعود صلاح الدين الأيوبي لوزارة مصر: بعد شهرين فقط من توليه الوزارة، توفي أسد الدين شيركوه فجأة إثر تخمة حادة. اختار الخليفة الفاطمي العاضد وقادة الجيش ابن أخيه الشاب صلاح الدين الأيوبي ليكون وزيراً جديداً لمصر ملقباً إياه بـ "الملك الناصر". استغل

صلاح الدين ذكاءه وحنكته لتثبيت أقدامه وتوحيد صفوف الجيش، باسطاً نفوذاً سنياً تدريجياً في بلاد مصر.

- 🛡️ الملحمة التاريخية وفشل حصار دمياط المشترك: رداً على صعود صلاح الدين، شن الصليبيون بقيادة الملك عموري الأول بالتعاون مع أسطول بيزنطي ضخم حملة بحرية وبرية كبرى لحصار مدينة دمياط الإستراتيجية. أظهر صلاح الدين مهارة دفاعية فائقة، وأرسل نجدات عسكرية للمدينة بتوجيه ودعم من نور الدين محمود من الشام، واستبسل أهل دمياط في الدفاع، مما أدى لتدمير أجزاء من الأسطول البيزنطي بفعل العواصف ونفاد المؤن، فانسحب الحلف الصليبي البيزنطي مهزوماً بعد قرابة 50 يوماً من الحصار.
- 🌋 زلزال خراسان الكبير: ضرب زلزال عنيف ومدمر أجزاء واسعة من إقليم خراسان في المشرق الإسلامي (إيران وأفغانستان حالياً)، وتسبب في تدمير مبانٍ تاريخية ومقتل آلاف السكان، مما زاد من حالة الضعف السياسي والاقتصادي التي عانت منها المنطقة بعد زوال السلاجقة العظام.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 🏹 انطلاق الغزو النورماندي الفعلي لأيرلندا: وصلت الدفعة الأولى من الفرسان والمحاربين النورمان (القادمين من إنجلترا وويلز بضوء أخضر من الملك هنري الثاني) إلى سواحل أيرلندا

لمساندة الملك المنفي ديرموت ماكموروه. نجح النورمان في السيطرة على جيب "وكسفورد" ومناطق إستراتيجية، وهو الحدث التاريخي الذي يمثل بداية النفوذ والسيطرة الإنجليزية على أيرلندا والتي استمرت لقرون طويلة.

- 📜 مرسوم الفيلسوف ابن رشد وقضاء إشبيلية: عُيّن الفيلسوف والطبيب الأندلسي الشهير ابن رشد قاضياً على مدينة إشبيلية في الأندلس من قِبل الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف. خلال هذه الفترة، حظي ابن رشد بدعم البلاط الموحدي وبدأ في صياغة شروحاته التاريخية الخالدة على مؤلفات أرسطو، والتي أحدثت ثورة فكرية لاحقاً في أوروبا.
- 🏫 تأسيس معهد دراسات "بالنسيا" في إسبانيا: بدأت حركة التعليم في الممالك المسيحية شمال الأندلس تأخذ طابعاً مركزياً؛ حيث أُسست النواة الأولى لجامعة بلنسية (Palencia) بطلب من الملك ألفونسو الثامن ملك قشتالة لاستقطاب العلماء والفقهاء، لتصبح واحدة من أقدم مؤسسات التعليم العالي في شبه الجزيرة الأيبيرية.

- 1170 ميلادي:

كان عام 1170 ميلادي (الموافق لأواخر سنة 565 وأوائل سنة 566 هجرية) عاماً حافلاً بالكوارث الطبيعية والتبدلات السياسية؛ ففيه تعرضت بلاد الشام لواحد من أعنف الزلازل في تاريخها، وحقق صلاح الدين الأيوبي أولى خطواته التوسعية خارج مصر، بينما اهتزت أوروبا الغربية بجريمة اغتيال دينية وتاريخية داخل بيت من بيوت الله.

🌍 أحداث العالم الإسلامي ومصر

- 🌋 زلزال الشام الكبير الثاني والمدمّر: ضرب الشام زلزال هائل وعنيف فاق في تدميره زلزال عام 1157م. دمر الزلزال أسوار مدن كبرى وقلاعها مثل حلب، وحماة، وحمص، وبعلبك، وطرابلس، وأنطاكية، وتسبب في مقتل عشرات الآلاف. أمضى الأمير نور الدين محمود بقية العام في الإشراف الشخصي على ترميم أسوار المدن الإسلامية وتحصينها سريعاً خوفاً من استغلال الصليبيين للكارثة.
- ⚔️ أولى حملات صلاح الدين الخارجية وفتح غزة وأيلول: خرج صلاح الدين الأيوبي بجيشه من مصر في أولى تحركاته العسكرية الهجومية ضد الصليبيين. نجح في اجتياح شبه جزيرة سيناء وهاجم دير البلح (الداروم) وغزة، ثم تمكن من السيطرة على جزيرة أيلول (العقبة حالياً) على البحر الأحمر

وتطهيرها من القراصنة الصليبيين، مؤمناً بذلك طريق الحج والتجارة وموسعاً نفوذه الجغرافي.

- 📜 وفاة المستنجد بالله وتولي المستضيء بأمر الله الخلافة: توفي الخليفة العباسي المستنجد بالله في بغداد نتيجة مؤامرة حيكت ضده من بعض أمراء القصر. خلفه ابنه المستضيء بأمر الله، والذي شهد عهده بعد عام واحد فقط حدثاً تاريخياً عظيماً وهو إعادة الخطبة للعباسيين في مصر وإنهاء الخلافة الفاطمية.
- 🏰 اشتداد الحصار الموحدي على سانتارين: قاد الخليفة الموحدي أبو يعقوب يوسف حملة عسكرية ضخمة في البرتغال وحاصر مدينة سانتارين (Santarém) الحصينة محاولاً كسر شوكة الملك أفونسو الأول، ورغم استبسال المسلمين، أدت الإمدادات المسيحية القادمة للمدينة إلى رفع الحصار، لتستمر حرب الاسترداد في الأندلس بعنف.

🏛️ أحداث العالم الأوروبي والغربي

- 🗡️ اغتيال توماس بيكيت داخل الكاتدرائية: في واحدة من أشهر الجرائم السياسية والدينية في العصور الوسطى، قام أربعة من فرسان الملك الإنجليزي هنري الثاني باقتحام كاتدرائية كانتربري واغتيال رئيس الأساقفة توماس بيكيت (Thomas Becket) وهو يصلي عند المذبح، نتيجة تحريض

غير مباشر من الملك. هزت الجريمة العالم المسيحي بأسره وتحول بيكيت فوراً إلى قديس وشهيد، واضطر الملك لتقديم اعتذار علني مهين للبابوية وتخفيف قوانينه ضد الكنيسة.

- 👑 تتويج هنري الملك الشاب مشاركاً في حكم إنجلترا: في خطوة غير معتادة في إنجلترا (تقليداً للنظام الفرنسي)، قام الملك هنري الثاني بتتويج ابنه الأكبر هنري (المعروف بـ Henry the Young King) ملكاً مشاركاً في الحكم خلال حياة والده لتأمين انتقال السلالة الحاكمة، مما خلق لاحقاً صراعات عائلية وحروباً أهلية بين الأب وأبنائه.
- 🛶 غزو دبلن وترسيخ النفوذ النورماندي بأيرلندا: نجحت القوات النورماندية بقيادة القائد الشهير "ريتشارد دي كلير" (المعروف بلقب سترونجبو) في اقتحام وفتح مدينة دبلن الإستراتيجية (عاصمة أيرلندا الحالية)، وطرد الحكام الفايكنج والمحليين منها، واضعاً حجر الأساس للسيطرة الإنجليزية الدائمة على شرق أيرلندا.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

أبرز أحداث العالم 1151-1160 ميلادي

https://archive.org/details/1151-1160-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1171-1180 ميلادي

https://archive.org/details/1171-1180-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة